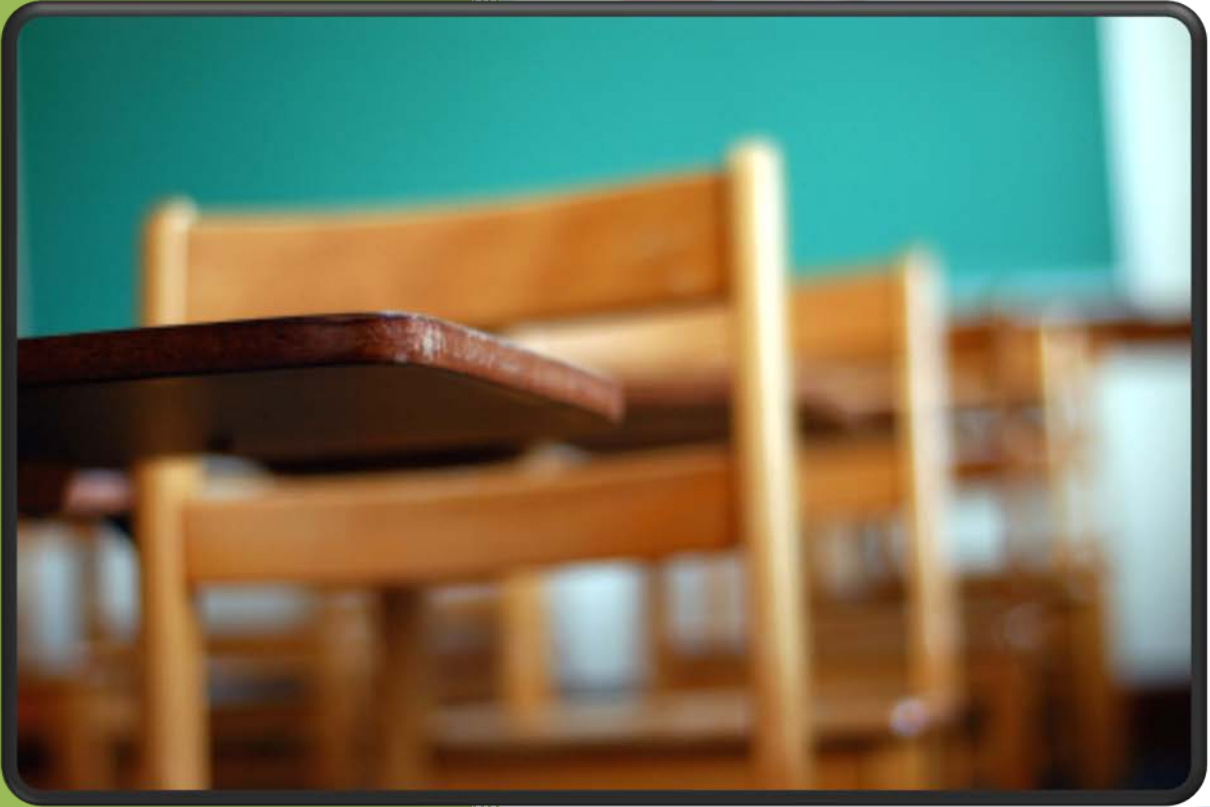


# استمرار القوات الحكومية في تدمير و استهداف المدارس وقتل طلابها



توثيق قصف القوات  
الحكومية لمدرسة في  
مدينة مارع في محافظة  
حلب بتاريخ 22-12-  
2013

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

29 / 12 / 2013

## المحتوى

مقدمة التقرير

- موقع مارع على الخارطة

التفصيل

أسماء الضحايا

الملحقات والمرفقات

الاستنتاجات

التوصيات

- إلى الحكومة السورية

- إلى مجلس حقوق الإنسان

- إلى مجلس الأمن

- إلى الجامعة العربية

- إلى لجنة التحقيق الدولية

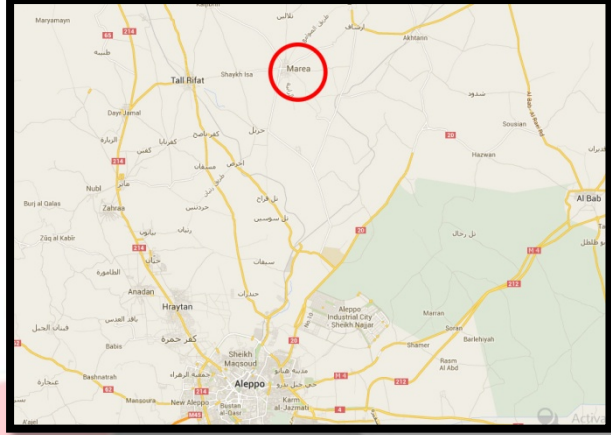
The Syrian Network  
For Human Rights  
الشبكة السورية لحقوق الإنسان



## مقدمة التقرير:

مارع مدينة تقع في شمال محافظة حلب وتبعد عن مدينة حلب 35 كم وعن الحدود التركية 25 كم

## موقع مارع على الخريطة:



في يوم الأحد بتاريخ 2013-12-22 قرابة الساعة التاسعة صباحاً قام الطيران الحربي التابع للحكومة السورية بخمس غارات جوية ، اثنتان مها بالبرميل المتفجرة واثنتان بالرشاشات الثقيلة وواحدة منها بالصواريخ الفراغية على مدرسة الشهيد صبحي المصري في مدينة مارع والمركز الثقافي المجاور لها .

## أسماء الضحايا:

تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في محافظة حلب من توثيق مقتل 4 أشخاص من عائلة واحدة بينهم سيدة وطفلتين :

١. صالح الدالي / 18 عام
٢. ملك الدالي / 50 عام
٣. ونام الدالي / 17 عام
٤. مريم عبد الرحمن الدالي / 7 اعوام

## الملحقات والمرفقات :

## تفاصيل التقرير:

تعتمد منهجية التقرير على التحقيقات التي أجراها فريق الشبكة السورية مع ناشطين وشهود عيان حيث يحتوي التقرير على روايات لثلاث شهود عيان مسجلة في التقرير إضافة إلى الأخبار والصور التي ورت إلى الشبكة عبر ناشطين متعاونين معها في المدينة .

أحد أهالي المنطقة ويدعى السيد (ر) أخبر الشبكة السورية لحقوق الإنسان بالذي شاهده حيث كان متواجداً في مكان الحادثة :

" تقريباً حوالي الساعة 9 صباحاً بدأت الغارات على مدينة مارع ، أول الغارات استهدفت مدرسة ابتدائية جانب المركز الثقافي وسط مارع ، تعرضت المدرسة والمركز الثقافي لأضرار مادية س المنزل يلي مقابل المدرسة تدمرت بشكل كامل واستشهدت عيلة كاملة ، بعد نصف ساعة تم استهداف مدرسة ثانية ولكن الحمد لله كانت إدارة المدرسة صرفت الطلاب واقتصرت الأضرار على البناء "

أيضاً تواصل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في محافظة حلب مع السيد ( محمد) عبر حسابها بالسكايب ( rev.aleppo ) وهو أحد أهالي المنطقة :

" سمعت صوت الانفجار وتحليق الطيران حوالي الساعة 9 ، مسكت كاميرتي واتجهت للموقع ، الطائرة ضربت 5 مواقع ، اقساها كانت الضربة الأولى تم قصف بيت مجاور لمدرسة صبحي المصري ، المنزل دمر بشكل كامل والمدرسة انصابت بشظايا ، أحد الصفوف كانت مدمرة بشكل كبير وفي حوالي 40 جريح من الطلاب .

واضح انو الطيران كان مستهدف المدرسة لأن بعد شوي تم استهداف المدرسة الريفية في الحي الشمالي والحمد لله كانوا الطلاب انصرفوا من المدرسة "

السيد " مأمون " والذي ساهم بنفسه في نقل الجرحى أخبر الشبكة السورية لحقوق الإنسان عبر حسابها بالسكايب ( free2aleppo ) :

" خمس غارات جوية استهدفت مارع غارتين منها استهدفتها مدارس ، أول غارة استهدفت مدرسة صبحي المصري ، ولكن القنبلة سقطت على منزل يبعد عن المدرسة 8متر ودمر المنزل بالكامل واستشهدت العائلة ماعدا رب الاسرة ونقلنا الجرحى يلي حالتين خطيرة على تركيا ، كان من بين الجرحى طلاب وكان الخوف والدموع يعيونن ... بكل ذنبين أنو كانوا بالمدرسة !

بعد الغارة الأولى 4 غارات استهدفت مباني قريبة عالمدرسة و مناطق خالية من السكان اقتصرت الأضرار على المادية والحمد لله "



مقطع فيديو يظهر القصف الذي تعرضت له المدينة :



مقاطع فيديو توضح حجم الدمار الذي لحق بالمدرسة والمركز الثقافي لمجاور والمنزل المحيطة :



مقطع فيديو يظهر عملية انتشل القتلى والجرحى من تحت الانقاض :



مقطع فيديو يتحدث فيه طفل عن قصف مدرسته :







صور ثابتة توثق :

آثر الدمار في المركز الثقافي المجاور للمدرسة



أحد الأطفال الجرحى في قصف المدرسة :



طفلة مصابة نتيجة قصف المدرسة :





طفل يحمل كتابه بعد قصف مدرسته



طفل يتفقد مدرسته بعد القصف الذي لصابها :



انتشار القتلى من تحت الأنقاض :





## الاستنتاجات :

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن القصف كان عشوائياً وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل ، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جرم جريمة حر وقد توفرت فيها كافة الأركان .
2. أيضا ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن ماحدث في المتثل في جريمة القتل التي هي جريمة ضد الإنسانية ، لأنها ليست الحالة الأولى بل أصبحت حدثا شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية و واسعة الانتشار .
3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
4. إن تلك الهجمات، ولا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جدا تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جدا إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
5. إن حجم المجزرة ، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها ، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لايمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة .



## التوصيات :

### إلى الحكومة السورية:

- (١) التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الانسان.
- (٢) احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

### مجلس حقوق الإنسان :

- (١) مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها في تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير .
- (٢) الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب .
- (٣) تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية -روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية .
- (٤) إيلاء اهتماما و جدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

### مجلس الأمن :

- (١) اتخاذ قرار باحاله كافة المتورطين و المجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية .
- (٢) تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف و القتل الممنهج و ارسل رسائل واضحة في ذلك .

### الجامعة العربية :

- (١) الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة من إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
- (٢) الاهتمام الجدي و البالغ بهذه القضية و وضعها في دائرة العناية و المتابعة الدائمة و محاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا ورعايتهم نفسيا و ماديا و تعليميا.
- (٣) الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين -روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء و الحماية الدولية و الساسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري و تحميلهم المسؤولية الأخلاقية و المادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.

### لجنة التحقيق الدولية :

- على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع و كأنه بين طرفيين متساويين بالجرائم و القوة و مركزية القرار ، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية ، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصين بالشأن السوري نظرا لحجم الجرائم التي ترتكب يوميا مما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.

